انطَلِق معه

سرد موجز

هل يوجد طباق لغوي في كورنثوس الأولى ١٤؟ ومَن الذي يتم إسكاته؟

مصطلح مفتاحي

طباق

أ-ب-ج-ج-ب-أ

نعم، وهو معقد بشكل جميل! التركيب اللغوي المُسمى على اسم حرف خاي اليوناني (X) يظهر تناظُر في المفاهيم (مثل أ ـ ب ـ أ، أو أ ـ ب ـ جـ ـ أ، أو أ ـ ب ـ جـ ـ جـ ـ ب ـ أ). تناول بولس التشويش والفوضى في كنيسة كورنثوس. لنلاحظ هيكلة ١ كو ١٤: ٢٦-٤٠

١٤: ٢٦ يقدم النقطة الرئيسة: "فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ (الكنيسة)"

١٤:٢٨	إسكات الألسنة	أ
١٤:٣٠	إسكات الأنبياء	ب

١٤: ٣٣ يكرر النقطة الرئيسة: "اللهَ لَيْسَ إِلهَ تَشْوِيشٍ بَلْ إِلهُ سَلاَمٍ"

١٤:٣٤	إسكات النساء	ج
١٤:٣٦	النساء حرة في التحدث	ج

١٤: ٣٧-٣٨ يعيد تكرار النقطة الرئيسة: "وَصَايَا الرَّبِّ، وَلكِنْ إِنْ يَجْهَلْ أَحَدٌ، فَلْيَجْهَلْ (لا تكونوا جاهلين)"

١٤: ٣٩	الأنبياء أحرار في التحدث	ب
١٤: ٣٩	الألسنة حرة في التحدث	أ

١٤: ٤٠ يختتم بالنقطة الرئيسة: "كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ تَرْتِيبٍ"

أ – يد

ب – كوع

ج – كتف

ج – كتف

ب – كوع

أ – يد

يكرر بولس الفكرة الرئيسة أربع مرات.. العبادة المنضبطة

أسكت بولس ثلاث مجموعات؛ لتقويم الروحيين

كان لدى كنيسة كورنثوس العديد من المشاكل، وقدم بولس التقويم لكل فصيل، فخاطب أولًا هؤلاء المعروفين بالروحيين والذين روجوا لحرية الحديث لأي شخص وفي أي وقت، وهذه الحرية تسببت في كثير من التشويش والفوضى؛ لذا وضع بولس قواعد الوقت المناسب للحديث، وحدَّ من الألسنة والتنبؤات وكلام بعض النساء مستخدمًا في ذلك نفس الكلمة لجميعهم (sigato)، لأنهم تسببوا في الفوضى. قال بولس للثلاثة مجموعات أن "يصمتوا".

حرر بولس ثلاث مجموعات؛ لتقويم الزاهدين

على الجانب الآخر، أرادت فئة الزاهدين تقييد أي قدر من الحرية، فقد أرادوا إسكات الألسنة، وتقييد كل نبوءة، واعتبروا تكلم النساء أمرًا مخزيًا؛ لذا هذَّب بولس الزاهدين بصرامة، وحرر النساء في عدد ٣٦ موجها كلامه للزاهدين: "أَمْ مِنْكُمْ خَرَجَتْ كَلِمَةُ اللهِ؟ أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمُ انْتَهَتْ؟" ثم حرر الأنبياء والمتكلمين بألسنة؛ ليكمل الطباق والتناظر اللغوي في عدد ٣٩.

التركيب اللغوي يظهر بقوة القصد العام

رأى بولس الفوضى الحادثة في كنيسة كورنثوس؛ فأدخلَ نظامًا مرتبًا، فكان لدي المتكلمين بالألسنة (رجال ونساء) حدود، ولدى الأنبياء (الرجال والنساء) حدود، ولدي الفضوليات والمشاغبات من النساء حدود، والإطار الذي جمع كل ذلك معًا هو قصد الله لكنيسة قوية، سلمية، مثقفة، ومنظمة.

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

الختام

قدم بولس هذا البناء اللغوي (الطباق)؛ ليساعد على تثبيت الوحدة والسلام في كنيسة كورنثوس، وعالج الفوضى التي أحدثتها مجموعتان رئيستان: الروحيون المستهترون، والزاهدون المتشددون. صحح بولس أولًا الروحانيين المتكلمين، وذلك من خلال وضع حدود الألسنة والأنبياء والنساء الفضوليات، ثم صحح الزاهدين، وذلك من خلال تحرير نفس المجموعات الثلاث.

www.servingshouldertoshoulder.com